

شخصيات رياض بيدس في هذه المجموعة، أناس نلتقي بهم في الطريق والسوق كل لحظة. ومرآة عمرية متعددة من الطفولة التي نريد ان نصرخ لتتأثر لنفسها الى صحراء الشيخوخة المقررة من البهجة. ومن الجارة الشقيقة الى الزوجة التي يتكرر حضورها فتتسريل بثوب وطن تسوده الكوابيس والغيلان والذئاب. يتألق بيدس بحوار ساخر مفعم بالدلالات، اعطته اللغة العامية الفلسطينية سحرا خاصا.



جاء الشتاء بعد انتظار سقيم كان محملا بالحر، وعبء التفجيرات واخبار الانتخابات، وتسليم الاسلحة في مدينة الصدر، وازمة البنزين، وانقطاع الكهرباء، ووعود زيادة رواتب المتقاعدين، وتحسين مخرجات البطاقة التموينية، وإعادة النظر في برامج تلفزيون العراقية، والحسرة التي تلازم النظر الى الحواجز الكونكريتية، ومظلات مصلحة نقل الركاب، والخوف من النكبة في شارع المتنبي أيام الجمع، وفي سوق الشورجة، والباب الشرقي، وسوق بغداد الجديدة في كل يوم.

جاء الشتاء وبلل سواقي القلب، وانبث خيالا وطيفاً جميلاً، كما تقول احدي اغنيات ياس خضر، وبلل ملابسنا، وحرماننا من الوقوف على راحتنا في انتظار سيارات (الكياب)، وعبور كل الجسور ب (الشافعات) في الصباحات الندية والصباحات اليابسة، جاء الشتاء ومعته تغيرات الطقس، بدءاً بالرشح وانتهاء بالانفلونزا، وكانت دعوات المضمدين لا حدود لها، لهذا القادم الجميل الذي هو اجمل من كل ربيع العالم، الذي وفر زرقا لهذه الشريحة التي تعبت على (معثرات) الطقس.

جاء الشتاء وجاءت معه التأكيدات المستمرة على احوال الامن والنظام في العراق، واجراء انتخابات حرة ونزيهة لاغش فيها ولا تزوير، ولا معدل او نتيجة فاز فلان الفلاني ب ٩٩٪، او نسبة اعلى بدرجة شبه بسيطة ب ١٠٠٪.

جاء الشتاء وفاز فيه جورج بوش الجمهوري، على جون كيري الديمقراطي بفارق كبير من النقاط، على الرغم من المناظرات والمجادلات يقال والعهد على القائل ان زمن (الديمقراطيين) قد ولى والى الابد، لأن فيهم بقايا من رائحة اليسارية واليسارية في عهد العولمة والنقطب الواحد غير مرغوب فيهما. لا ادري انا هكذا يقال عهد جديد في العراق سيبدأ لا علاقة له بالنظام السابق، ولا بأية اجراءات اخرى او قرارات اتخذت آنذاك، وانما انطلاقا من مبدأ جديد هو ان مرحلة جديدة بدأت في امريكا ولا بد ان تكون في العراق مرحلة مماثلة.

ولكن انا ما زلت اعيش يوميا تحت المطر، بانتظار (الكياب)، والنظر الى وجوه الصبايا الداهيات الى الجامعة المستنصرية، ورمي كل ما في جيبتي في بئر المصروف اليومي، والخروج من البيت في اعلى درجات الكأبة على مقياس العمرة الذي يجري في نواحي معطلة.

## حبيبي الشهيده

الثورة كلها نقاطك لخدمة الناس. عندما عدنا من الخارج وعملت في الجامعة قلت لي انني فرحة جدا لانني اخدم شباب العراق، وليس كما كنت في الخارج. ربه... لقد صامت رمضان كله و ختمت القران. وعندما اغتالوها رفعت يدها للشهادة، و لكن فوهات النار اكلت يدها اليمنى، فهل اكلت الشهادة. انني متأكد بانها حتى ان لم تكمل الشهادة فانك ارحم الراحمين.

رباه... ما هذا الربيع؟ عندما كانت تجد في الطرق الشرطة والحرس الوطني العراقي كانت تدعو لهم و تقول احسن من وجود الامريكان. والى قتلها اقول واخبر جميع العراقيين اسألوا الامريكان ماذا كانت تقول لهم من صغيرهم الى كبيرهم. سيخبرونك ان نخرج من العراق.

فلماذا هذا الربيع؟ هل تسمعني روحك الطاهرة؟ الفاتحة على روحها....

زوجك وحبيبي  
أيوب حداد



الى حبيبي ورفيقة دربي امال... كنت ممتلئة بالحياة، امك العراق و بيتك، ستخرج ابتك هذه السنة فهل ستكون روحك مرفرفة بيننا! اما الثانية فستدخل الكلية لوحدها، انظري اليها فهي لا تزال صغيرة تحتاج اليك! مازلت لا اصدق، كان وجهك الجميل كله ضحكة و امل في ان ينعم العراق بالسلم. كانت قوتك في حبك للناس، مندفعة في اعادة اعمار النجف، في ارسال المياه الى الكرد الفيليين في ديالى. كنت تسعين لجمع الدواء والدم والماء لاهالي الفلوجة وتقولين انهم جميعا ابناء العراق احسن ان الدنيا فارغة، اني وحيد... وحيد، مع من اتناقش و أخذ برأيه، مع من اتخاصم؟ و يبقى السؤال الذي لا اعرف رأيك فيه اهرب من العراق؟ اجيبيني يا حبيبي.

هل هذا قدرك المحتوم، ام فعل اشرا الناس؟ من انتم لتقررروا مصائر البشر؟

نحن بحاجة اليها، سليمانيه، بغداد، نجف، بصرة، الانبار، مدينة

مها عادل العزبي

تصوير: نهاد الغزاوي



او كما يسمونها بالهدية، كان هذا في زمن النظام السابق، ويسقط النظام استبشرنا خيرا في انتهاء هذه الظاهرة السلبية، لكن للأسف، ظهرت انها متفشية بشكل يصعب السيطرة عليه، فهي تمارس ويرغم القوانين الجديدة -تلحظ ان الكثيرين يرغبون في سلوك طريق الوساطة، فهو اختصار للكثير من المشكلات والعوقات، ثم ان هناك ما يجب ملاحظته، فالشاب المتخرج حديثا، هو في بداية الطريق، لذا فما المانع في وجود ظهر يستند اليه.. ظهر يحميه، كان يكون قريبه او احد معارفه.. وفي هذه الحالة لا نعطي صاحب الحق حقه، فمن يتقدم عليه لديه ورقة رابحة هي الوساطة.

كريم منشد (عرضلجي) قديم، وهو يرى ان الوساطة احد عنصرين مهمين لفتح جميع الابواب المغلقة، فيقول: الوساطة في هذا الزمن وحدها غير كفيلة بحل المشكلات المستعصية وذلك ليس في التعيين فحسب، انما في جميع المعاملات التي تخص المراجعات اليومية، فهي تحتاج الى شيء آخر يدعمها ويجعلها اكثر فاعلية وقوة.. انها الرشوة،

كريم منشد (عرضلجي) قديم، وهو يرى ان الوساطة احد عنصرين مهمين لفتح جميع الابواب المغلقة، فيقول: الوساطة في هذا الزمن وحدها غير كفيلة بحل المشكلات المستعصية وذلك ليس في التعيين فحسب، انما في جميع المعاملات التي تخص المراجعات اليومية، فهي تحتاج الى شيء آخر يدعمها ويجعلها اكثر فاعلية وقوة.. انها الرشوة،

## الوساطة

قدمت اوراقى، وبالفعل تسلمت العمل بعد اقل من اسبوعين. هناك ظروف كثيرة تدفع المرء الى اتباع طريق الوساطة، فهو طريق سهل ومضمون.. هكذا عبرت عن رأيها. هند خالد احدي موظفات الشركات الخاصة فقالت:

للموظف من الشباب، التقينا بهم، كانت لهم آراؤهم الخاصة والمختلفة احمد سمير وهو شاب تخرج حديثا في كلية الهندسة.. يقول: كانت امنية عزيزة على قلبي ان اعمل فور تخرجي، فالشاب له طموحات كثيرة، خاصة بعد اقتضاء فترة الدراسة الصعبة، لعل من اهمها ان يحقق ذاته ويكون شخصا مسؤولا، شخصا يستطيع الاعتماد على مصدر ثابت للرزق. فوجئت منذ مراجعتي اول مرة بان تعيينات متوقفة، وبانه لا بد من الانتظار.. بالفعل انتظرت اكثر من شهرين، بعدها راجعت مرة اخرى، حينذاك قال لي موظف الاستعلامات انه ربما تصدر تعليمات جديدة، قلت في نفسي.. لقد صبرت طوال تلك المدة الماضية فلاضير في القليل من الوقت. انقضت العطلة الصيفية، كان ملخص الامر، انهم يريدون اختصاصات محدودة وباعداد لا تناسب حجم المتخرجين.. وصلت الى حافة اليأس.. لكن فجأة ظهر الحل السحري، حيث عرض على احد معارفي بعد ان جاملته مصادفة في الطريق، ان يتوسط لي في امر تعييني فهو قريب احد المسؤولين.. وهكذا

مجموعة من الشباب، التقينا بهم، كانت لهم آراؤهم الخاصة والمختلفة احمد سمير وهو شاب تخرج حديثا في كلية الهندسة.. يقول:

للموظف من الشباب، التقينا بهم، كانت لهم آراؤهم الخاصة والمختلفة احمد سمير وهو شاب تخرج حديثا في كلية الهندسة.. يقول: كانت امنية عزيزة على قلبي ان اعمل فور تخرجي، فالشاب له طموحات كثيرة، خاصة بعد اقتضاء فترة الدراسة الصعبة، لعل من اهمها ان يحقق ذاته ويكون شخصا مسؤولا، شخصا يستطيع الاعتماد على مصدر ثابت للرزق. فوجئت منذ مراجعتي اول مرة بان تعيينات متوقفة، وبانه لا بد من الانتظار.. بالفعل انتظرت اكثر من شهرين، بعدها راجعت مرة اخرى، حينذاك قال لي موظف الاستعلامات انه ربما تصدر تعليمات جديدة، قلت في نفسي.. لقد صبرت طوال تلك المدة الماضية فلاضير في القليل من الوقت. انقضت العطلة الصيفية، كان ملخص الامر، انهم يريدون اختصاصات محدودة وباعداد لا تناسب حجم المتخرجين.. وصلت الى حافة اليأس.. لكن فجأة ظهر الحل السحري، حيث عرض على احد معارفي بعد ان جاملته مصادفة في الطريق، ان يتوسط لي في امر تعييني فهو قريب احد المسؤولين.. وهكذا

عشرات من الخريجين الشباب، يتأهلون كل عام لبدء بما يناسب طموحاتهم وشهاداتهم، فبعد سنها الدراسة المهنية سيتحقق الأمل أخيراً. وبالفعل يأخذ الطالب المتخرج أوراقه الثبوتية ويراجع الوزارة التي تناسب مؤهله هناك يجيبه موظف الاستعلامات بايجاز بأن التعيينات متوقفة حالياً، لماذا...؟

لا أحد يعلم.. يرجع الشاب المتخرج وهو لا يعلم باب من يطرقت.. ينطفتحاً تفاؤله الحذر.. لكن لحظة، هناك باب سهل، ما عليه إلا أن يطرقة برفق حتى تفتح ابوابه.. إنه (الوساطة) أو ما يطلق عليه بين مجموع الشباب (فيتامين واو).

## إعلان هام

إلى أصحاب مختبرات التصوير الفوتوغرافي والمصورين

تقيم عدد من الشركات العالمية المنتجة لأجهزة وأدوات ومواد التصوير الفوتوغرافي العادي والرقمي (Digital) معرضاً لمنتجاتها على مدى ثلاثة أيام.

برعاية

بيت الكاميرا

(The Camera House)

وذلك في العاصمة الأردنية عمان الموافق ٤-٥-٦ في فندق برستون الكائن بين الدوار الخامس والدوار السادس خلف مستشفى المركز العربي.

وسوف تقدم الشركة الراعية بالتعاون مع الجهات المستفيدة بتوفير أسعار خاصة لزوارها الكرام للإقامة في عمان طوال فترة المعرض.

لمزيد من الإستفسار الرجاء الإتصال على

تلفون: +962 6 5606868

فاكس: +962 6 5880280

تقال: +962 79 5259700

تقال: +962 79 5559940

البريد الإلكتروني: ali@quds.edu.jo

البريد الإلكتروني: hlabadijo@yahoo.com



مجلة تدمر جئناها عام

الفنانة التشكيلية  
نوال السعدون:

هناك قوانين  
غامضة  
تحرك العمل  
الابداعي

ترقبوا في الاسواق

( مجلة نسائية اجتماعية عامية )

